وهذا الحديث ضعيف السند منكر فان صح حمل على فاجر معلن بفجوره
او المراد فاجر يريد ان ياتي بشهادة فيذكر لترد شهادته او المراد فاجر
يعتمد عليه في امر فيحتاج الى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه يعني هذا
الحديث اولا لانسلم ثبوته وصحته حتى يصلح للاحتجاج على اباحة العرض
وثانيا اذا سلمنا ثبوته وصحته هو وارد للتحذير عن الاعتماد عليه في امر
لا ينبغي الاعتماد على مثله فيه فمحله ما اذا خيف الاعتماد عليه في امر هو فيه
ليس بمؤتمن لا لاجل اباحة عرضه وذكره بالسوء مطلقا وقوله فاجر معلن
قد جاء التصريح به في حديث هو منقول من مراسيل حسن ثلاثة لا تحرم
عليك اعراضهم المجاهر بالفسق والامام الجائر والمبتدع ففيه جواز ذكر
الفاسق المعلن ولكن بما يجاهر به لا بغيره مما يخفيه على ما اشار اليه
بعض اهل العلم وجواز ذكر الحاكم الجائر مما يجور فيه لا بكل عيوبه وذنوبه
فيقال مثلا فلان حكم بكذا في كذا وحكمه فيه بذلك جور وليس يقوله من
يعلمه فليس للجاهل التقوه بالظنون الباطلة والاوهام العاطلة ويذكر
المبتدع ببدعته لاجل التحذير عن بدعته لا لمجرد الطعن والتفكه باعراض
الناس فائدة ذكر في الاثر عشر خصال هي من مكارم الاخلاق اليقين
والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة
والمروءة وزيد عليها الصدق والامانة وعشر خصال ذكرها الله تعالى في سورة
البقرة حيث قال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله والصابرين
في الباساء والضراء وحين البأس ثم قال تعالى اولئك الذين صدقوا واولئك هم
المتقون وعشر خصال هي من اعمال قوم لوط ينبغي تجنبها وهي اتيان الرجال
بعضهم ببعض ورميهم بالملامق وهي البندق من طين ولعبهم بالحمام وضرب
الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والتصفير والتصفيق
ولبس الحرير وزيد عليها في رواية السحاق وهو اتيان النساء بعضهن بعضا
وعشر خصال ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز في سورة الانعام ثم قال تعالى
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

اى

اى تميل بكم وتزيلكم عنه وفي الخبر عن بعض الصحابة انه قال خط لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه
وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه يعني فاحذر
وتلك الخصال العشر هي ما ذكر في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
ان لا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق
نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن الآية واثنى عشر
خصلة ذكرها الله سبحانه وتعالى في آخر سورة الفرقان ثم قال تعالى اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت
مستقرا ومقاما اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين وست خصال ذكرها
الله تعالى في اول سورة البقرة ثم قال تعالى في حق المتصفين بها اولئك على
هدى من ربهم واولئك هم المفلحون اللهم اجعلنا منهم بفضلك يا ارحم
الراحمين وست خصال اخر ذكرها الله تعالى في اول سورة قد افلح المؤمنون
ثم قال في حقهم اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
فنسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم بعونه وتوفيقه وفضله وكرمه
انه رحيم كريم وذو فضل عظيم فائدة في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها الآية ذكر البغوي رحمه الله في تفسيره عن قتادة رحمه الله
انه قال هذا نعت اولياء الله نعتهم الله بانهم تقشعر جلودهم وتطمئن
قلوبهم بذكر الله تعالى ولم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم عند
ذكر الله تعالى انما ذلك في اهل البدع وهو من الشيطان وعن عبد الله بن
عروة بن الزبير انه قال قلت لجدتي اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه كيف
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون اذا قرئ عليهم القرآن
قالت كانوا كما نعتهم الله تعالى تدمع عيونهم وتقشعر جلودهم فقلت لها ان
ناسا اليوم اذا قرئ عليهم القرآن خر احدهم مغشيا عليه فقالت اعوذ بالله من
الشيطان وعن ابن عمر رضي الله عنه انه مر برجل من اهل العراق ساقطا
فقال ما بال هذا قالوا انه اذا قرئ عليه القرآن او سمع ذكر الله سقط فقال

روها